



د.الطبيباني يبين الأحكام والشرع (أنور الكندري)



الطالبة طيبة بودوم



د.هيفاء أثناء مناقشتها لثقافة الدجل والشعوذة

نظمتها هيفاء السنغوسي بحضور الطببائي

ندوة جامعة الكويت تفضح أسرار دورات المدربين المحتالين والمشعوذين

الطبيباني: هذه الدورات دجل.. ولدينا أناس غير مؤهلين يعثون بعقول العامة

السنغوسي: للأسف بعض طلبة الجامعة يقومون بدورات في التنمية البشرية وتطوير الشخصية والعلاج النفسي وهم مازالوا على مقاعد الدراسة

أريج حمادة: تنص المادة 231 من قانون الجزاء الكويتي على أنه يعد نصبا كل تدليس

قصده إيقاع شخص في الغلط أو إبقاؤه فيه

سليمان: هدي ليس ربحا وعن طريق الأحجار أعالج الناس وأساعد في حل مشاكلهم والأحجار اسمها كريمة والله تعالى اسمه الكريم

في البحرين
حكى د.محمد الطبيباني انه اثناء زيارته لمعرض الكتاب في البحرين وفي اثناء ركوبه التاكسي اذا بسائق التاكسي يدق عليه التلفون وكان يقرأ على الناس فسألته هل تقرا على الناس فاجاب: هل أحد في البحرين ما يعرف الشيخ فلان. وقال أنا أسوي عمل طلع على بيضة يأخذها الشخص ويدفنها يعرفها ثم يأكلها وإذا وضعها في جيبه يتوفى طوال عمره. قلت له انك سائق تاكسي فلماذا لم تحقق ذلك لنفسك؟ فلم يجب.

أعمال الخدم
يقول د.الطبيباني سالت شخصا من الجمارك عن الأعمال التي يقوم بها الخدم لكي أرى ما فيها. فرأيت خيستين ملوعتين أمام باب منزلي ولم أسأل عنها واتصلت على المسؤول أسأله فقال إنه تركها أمام البيت وهي حصيدا ساعة أو ساعتين وفتحتها وجدت فيها كلمات لا تنفع ولا تضر.

طقوس شركية
سالت د.هيفاء سؤالا في توصيتها في نهاية الندوة وهما ما قيمة الأكاديميين والمعالجين النفسانيين وأطباء النفس والمدربين الحاصلين على شهادات تخصصية عليا من جامعات معترف بها رسميا في ظل وجود هؤلاء المدربين والمعالجين الدخلاء على حقل التدريب والعلاج النفسي؟

من المسؤول؟
أما السؤال الثاني الذي احتم به والذي حيرني وما يزال من المسؤول عن هذا الانفلات الخطير وعن هذه الفوضى؟
ومن المسؤول عن اختراق الدين بطوقس شركية؟ ومن المسؤول عن العبث بعقول الناس ونفسياتهم؟ هل هي وزارة الصحة؟ أم وزارة التربية؟ أم إدارة المعاهد الأهلية؟ أم أنها وزارة الأوقاف؟ أم وزارة التجارة المسؤولة عن التراخيص؟ أم أنها وزارة الداخلية التي يجب أن تضبط هؤلاء المحتالين والمشؤمين والدجالين؟ من المسؤول؟

ليست دجلاً
وفي مداخلة لأحد الحضور ممن عرف نفسه بالمعالج الروحي بالأحجار الكريمة، يقول انه مقتنع بمهنته وانه علاج الكثيرين بالاستعانة بالأحجار الكريمة نظرا لمكانتها الرفيعة، وانه يعالج الناس من الأمراض النفسية والجسدية واستطاع ان يحقق أمنيات الناس من مثل الزواج والإنجاب وغيره. وقال ان مركز خدمة المجتمع بجامعة الكويت يعقد دورات الأحجار الكريمة وانها ليست دجلا ولا شعوذة، ومن يقول غير ذلك فهو على باطل والا كيف تقيم جامعة الكويت هذه الدورات؟ بسؤال المعالج كيف يتم العلاج بالأحجار الكريمة؟ قال: من خلال الاسم وتاريخ الميلاد وأرقام معينة لدي اعمل حسبة وأعطيه الحجر المناسب له الذي ينفعه في حياته ويعيد عنه الشر. وقال ان الحجر الكريم يعطيني فائدة وتحصين من العين والحسد وهناك أحاديث في السنة خاصة بذلك، وكل حجر له منافع.

ثلاث فئات
قدمت الطالبة وضحة السراج قائدة البحث الميداني في المراكز التجارية والأسواق والأقنونيوز والجمعيات التعاونية والتي قيمت استبيانات مع 500 شخص من شرائح عشوائية في المجتمع الكويتي تجربتها. فقالت في بحثي الميداني عن الدجل والشعوذة بعنوان «بين الوهم والشعوذة» سالت مجموعة من الناس الذين يذهبون الى هذه الدورات ولكل الفئات العمرية فوجدنا 3 فئات من الناس: فئة تشجع هذه الدورات وترى ان ليس فيها أي محظورات، وفئة ترفضها تماما، وفئة تشجعها وعندها استعداد لتجربتها.
أما الطالبة نوره الرشيدى فتحدثت عن إحصائية وصلت فيها الى ان الشباب في عمر العشرينيات 20% من النساء مع هذه الدورات، 10% جامعين 10% ذكور يؤيدونها، كما ان هناك نسبة 70% من النساء تؤيد الدورات وترى انها لا تخالف الشريعة الإسلامية و30% من الذكور منهم 10% جامعيون. أما في سن الأربعينيات فوجدت ان 10% من النساء مع الدورات و20% من الرجال مع الدورات، وفي عمر الخمسينيات وجدت ان 10% من النساء و20% من الرجال يؤيدون الدورات، ووجدت الاغلبية من الذكور وأغلبهم جامعيون.
ايضا قدمت الطالبة طيبة بودوم تجربتها اثناء عمل الاستبيانات

قانون الجزاء الكويتي على ان (يعد نصبا كل تدليس قصد به فاعله ايقاع شخص في الغلط او ابقائه في الغلط الذي كان مال في حيازته وترتب عليه تسليم المال للفاعل او لغيره، سواء كان التدليس بالقول او بالكتابة او بالإشارة).
ويعد تدليسا استعمال طرق احتيالية من شأنها ايهام الناس بوجود واقعة غير موجودة، او اخفاء واقعة موجودة او تشويه حقيقة الواقعة، وذلك كالايهام بوجود مشروع كاذب او تغيير حقيقة هذا المشروع و اخفاء وجوده او احداث الامل بحصول ربح وهمي، او ايجاد سند دين لا حقيقة له او اخفاء سند دين موجود او تفويته في مال لا يملك المتصرف حق التصرف فيه او اتخاذ اسم كاذب او انتحال صفة غير صحيحة.
كما تنص المادة (232) من القانون نفسه (يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنين وبغرامة لا تتجاوز ثلاثة آلاف روبية او بإحدى هاتين العقوبتين). وعليه فإن تعريف النصب والاحتيال هو الاستيلاء على شيء مملوك بطريقة احتيالية بقصد تملك ذلك الشيء.

جريمة السحر والقانون
السحر ظاهرة من الظواهر السلبية الاجتماعية الخطيرة التي تحصل فيها أضرار خفيفة او ظاهرية لا يمكن حصرها للمفرد والمجتمع وعلى الرغم من ان جذورها بعيدت الى القدم ومنتشرة في جميع البلدان الا اننا وللأسف الشديد لا نرى نصوصا قانونية عقابية خاصة بها تتناسب وحجم الأضرار الناشئة عنها والتي قد تصل الى درجة الهلاك وبطريقة مخططة لها ومتفق عليها مسبقا ، فالقانون لا يجرم السحر بل انه يعتبره نوعا من انواع النصب والاحتيال التي يهدف ممارسه الى اكتساب المادي وبطريقة غير مشروعة .، والمعروف عن النصب انه ميني على الخداع ، اي ان الجاني مارس الخداع والخداع بطرق ملتوية من اجل الحصول على مكاسب ومنافع مادية من المحني عليه وعن طريق ايقاعه في حالة الوهم بقدرته على تحقيق هدف أو غاية ما أو شفاء حالة مرضية وغيرها . ومن هذا المنطلق تعامل القانون مع تلك الجريمة في نصوصه العقابية التي استندت الى ما ورد في جرائم النصب والاحتيال ، فالقانون الكويتي في تشريعاته المعدلة اعتبرها من جرائم المال والنصب والاحتيال، كما نصت عليه المادة (231) من القانون مسالف الذكر وهكذا الأمر في بقية القوانين المعمول بها في الدول العربية.

موقف قانوني سلبى
إن القانون وبظنونه السلبية لقضية السحر وتسخير الجن أو الأرواح الشريرة والعرافة والتنجيم وغيرها من الأمور التي تندرج تحت بند السحر

الجنّة، قالت ادع الله الا اكتشف، والشاهد هنا خير الهدي هدي محمد ﷺ. وأضاف: لقد انتشرت بيوت الرقية في الكويت وعندما كنت أعمل في وزارة الأوقاف كانت تاتينا مشاكل كثيرة حتى استصدر أحد المسؤولين السابقين قرارا بإغلاق بيوت الرقية وهي موجودة ولكن الطريقة المعمول بها خطأ. ولفت إلى أن هناك فرقا سمي نفسه «قاومة الشعوذة» وقد أخبرني أحد مسؤولي «الداخلية»، أنهم لا يستطيعون الوصول للجميع، قلت لهم نشطوا عملكم فكلما زاد الجهل زادت هذه الأمور خاصة أنها تنتشر في المناطق الفقيرة وهؤلاء لا يعملون لوجه الله ولكن مقابل، فكل ساقطة لاقطة، وأشار الى ان هناك فئة فتحت مكاتب للدورات تسمى الطاقة والتواصل مع الملائكة، وكيف تتواصل معهم والملائكة تنزل على الأنبياء؟! وأكد أن هذا نوع من الدجل الموجود في المجتمع ويجب الحذر منه، ولفت الى ان شعور هؤلاء بان الأجر لها تأثير وتضرب برجعنا للجاهلية وهذا شرك ودجل ولا يوجد في القرآن أو السنة وأكد أن هناك من النساء المتعلمات ولكن جاهلات في الدين وهذا الجهل هو المدخل. وبين أن الذين يقيمون الدورات إما بدافع مادي أو من أجل الرئاسة وهناك من يقدم الرقية الشرعية لوجه الله وهؤلاء من الصالحين. وتساءل من هو المسؤول عن ضبط هذه الدورات؟ وللأسف بعض المدربين الحاضرين من حملة المتوسطة المحرم ويحملون شهادات مزورة للدكتوراه للتغريب بالناس. وهؤلاء لديهم جرة وألبد ان تعرفوا من اين تلقوا دوراتهم واين تلقوا هذه العلوم. وزاء، هناك من يقوم بدورات الطاقة والتواصل مع الجن وقراءة المستقبل وقراءة الفنجان والبود وكليا لا تجوز ومجرمة، وقال د.الطبيباني: إن هؤلاء الذين يتعاملون مع هذه الدورات يعلمون في قرارة انفسهم انها كذب، فلابد ان نحذر من هذه الأمور المحرمة، ونحن نملك ان نفتي فقط لكن هناك مهام متعلقة بوزارة الداخلية والشؤون وديوان الخدمة المدنية ولابد قبل ان تقام اي دورة ان تكون وزارة التجارة على علم، لذا نأمل من كل مسلم ان يبين مصادر التلقي لأي علم من العلوم. وعن الرأي القانوني بينت المحامية أريج حمادة حقيقة النصب والاحتيال وقالت: تنص المادة (231) من

الوصول الى المرحلة العلوية التي تتكشف فيها علوم الغيب التي تخفتي وراء ستائر عالم المجهول ويصل الانسان اليها حسب ما يزعمون عن طريق التأمل بالطاقة
وأشارت السنغوسي الى العلاج بالطاقة في مسار تكتفيها بجسدك بحيث يمكنك مغادرة جسدك وانت جالس بين الناس فتطير روحك وتكون في مكان آخر ويبقى الجسد فتتجول روحك في أي مكان تشاء ثم تعود لجسدك وغيرها من البدع العلمية التي لا يقبلها الدين والتي تتجاوز التأنيب مع الله في التعلم وهي من المخترعات العظيمة التي تتخرف بالعقيدة الى مسار خطير. وقالت: لذا اقمتم هذه الندوة هذا المساء نصرة للدين ثم رفعة بالعلم الذي ندخله المحتالون وطلاب المال والشهرة، واخيرا اريد حماية النفوس البشرية من خطر هذه الدورات الخادعة والمشبوهة. وسعدت بحماس مجموعة من الطالبات تقدمهن الطالبة وضحة السراج التي قادت فرقا للبحث الميداني طرحته عليها تضمن جهدا شاقا يشمل استبيانات وبقاء 500 شخص في شرائح مختلفة وعشوائية من الرقية التي انتشرت في الكويت من جهة، هذا العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ورئيس لجنة الإفتاء في الأحوال الشخصية د.محمد الطببائي بتقديم الشكر لمنظمة الندوة د.هيفاء على جهودها المبذولة في الجامعة، وفي المجتمع لنشر الثقافة والتوعية بين أبناء الشعب الكويتي. وقال ان هناك شقين في هذا الموضوع، الشق الأول متعلق بالذين يدعون الناس لأموال مخالفة للشريعة نسيها الأحداث والبدع، والشق الثاني في الأشخاص الذين يستجيبون لهذه الأمور ولفت إلى بيوت الرقية التي انتشرت في الكويت من أشخاص أغلبهم ان لم يكن كلهم من الجهلة في الدين، فمؤهلاتهم محدودة منهم رابعة متوسطة أو ابتدائي، منهم من قابلته في المسجد فأمسك القرآن وبعد شهر في مكان آخر يقرأ على الدنيا، وهناك من زاروني في الديوانية قالوا انهم يقرأون على الناس في أوقات فراغهم حين يطلب أحد مساعدته، قلت لهم ان هدي الله هدي محمد ﷺ فعندما قالت امرأة للنبي ﷺ إنني أصرع قال إن شئت دعوت الله لك وإن شئت صبرت ولك



جانب من الحضور وتظهر المحامية أريج حمادة